الاحد ٧ تموز ٤٦ - ٧ شعبان ٦٥

الاتحاد

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول اميل توما

السنة الثانية — «العدد» ٨ — الادارة يافا : ص ب (٤٦٤)

الأعمال العسكرية والارهاب

هذه العمليات لاتقمع الارهاب الصهيوني

انها ترمي الى ايجاد نظام « بوليسي » يبرر مصادرة الحريات

لطعن الحركات الوطنية العربية وجعل فلسطين قاعدة للاستعمار

بدأت السلطات العسكرية بحملة تطويق وتفتيش بعد ان مهد لها بيان المندوب السامي وبعد ان أظهر رجال الوزارة البريطانية ان هدف هذا التفتيش هو القضاء على الارهاب ومقاومة الاتجاهات السياسية العنيفة في فلسطين .

ومن مظاهر «العمليات العسكرية» هذه انها لم تستهدف تجريد الصهيونية من السلاح كما تدل على ذلك الكميات القليلة من الاسلحة التي جمعت فهي لاتستهدف اكثر من توجيه الحركة الصهيونية الى وجهة تتلائم مع الاستعمار بعد ان «تمادت» منظمة الارهاب المنشقة في «عدوانها» ..!! ولم تعد تأتمر بأمر الصهيونية السياسية التي يمثلها رجال الوكالة اليهودية من أمثال وايزمن وسيلانسكي وغيرهم .

لا نعتقد ان هذه «العمليات العسكرية» تتعدى المناورة الشكلية التي يقوم بها الاستعمار من وقت الى اخر . ولا نعتقد أبداً ان هذه العمليات تدل على تناقض بين الصهيونية والاستعمار . ان مانعتقده هو ان هذه العمليات تجري لايجاد نظام بوليسي يمكن بريطانيا من اقامة وضع دائم لايسمح بأي نضال وطني ديمقراطي في سبيل الغاء الانتداب وانشاء حكومة ديمقراطية مستقلة .

ان هذه العمليات تجري لتبرير هجوم الاستعمار البريطاني على الحريات الديمقراطية الضئيلة التي اكتسبها شعبنا العربي في مراحل نضاله كما يدل تعطيل جريدة «فلسطين» وكما يدل بيان المندوب السامي الذي هدد به «الطائفتين» بقمع حملات التحريض والاثارة .

ان مقاومة الارهاب لا تأتي عن طريق تطورات شكلية ولا عن طريق اعتقالات آنية بل انما تأتي عن طريق تجريد المنظمات الارهابية من سلاحها تلك المنظمات التي تشكل خطراً على السلم والاستقرار في فلسطين والعالم كما يعترف بذلك رجال الحكومة البريطانية في لندن

ان مقاومة الارهاب لا تأتي ولن تأتي عن طريق تصريحات تؤيد المنظمات الارهابية مثل التصريحات التي ادلى بها رجال البرلمان البريطاني من امثال غروسمن وسلفرمن ولا تأتي بتعزيز ادعاءات الصهيونية بل تأتي بعد حل المنظمات التي تنظم جيوشاً نظامية سرية تستهدف احتلال فلسطين بقوة السلاح

ليست هذه المنظمات الارهابية التي يدافع عن دورها الكبير (اتلي) منظمات دفاعية تقوم بدور الدفاع فهي منظمات هجومية تستهدف اقامة دولة صهيونية في فلسطين يعززها الاستعمار وتساعده على مقاومة الحركات الوطنية العربية

ان هذا الارهاب هو ارهاب اعتدائي نازي كما يدل على ذلك اختطاف بعض اليهود الذين تعاونوا مع الحكومة في التفتيش الاخير

لقد نما هذا الارهاب في ظروف الانتداب وهذا يعترف به « اتلي » حين يعلن ان منظمة الدفاع الصهيونية نمت بتأييد من السلطات التي تعاون جاهداً على تغطيتها قبل الحرب . ولذلك فلن تكون مقاومة الارهاب في عهد الانتداب ناجحة أو حقيقية بل عند الغاء الانتداب وعند تأليف حكومة وطنية ديمقراطية في فلسطين.

وحركتنا الوطنية التي عادت الى نشاطها بعد سنوات الاضطراب الاخيرة تواجه اليوم أخطاراً كبيرة من جراء هذه العمليات فهي تدبير قوي لاضعاف الحركة الوطنية وايقاف نشاطها والحد من نموها .

لانزال نعتقد ان الارهاب الصهيوني النازي يهدد السلم العالمي ولانزال نرى ان الاستعمار البريطاني يؤيد هذا الارهاب لانه يؤيد عدم الاستقرار في الشرق الاوسط ولذلك فلا نزال نعتقد ان الطريق الى مقاومة الارهاب والطريق الى انقاذ فلسطين هو في اللجوء الى مجلس الامن ومطالبة مجلس الامن في اقرار حق الشعب في تقرير مصيره والغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية ديمقراطية في فلسطين

الى الهيئة العربية العليا

أسئلة هادئة حول وفد الحمضيات الفلسطيني المشترك

والهجرة الشرعية والقرية العربية التي يراد انقاذها

ان الشعب العربي يعنى بسماع رأي الهيئة العربية العليا

عندما أضرب موظفو الحكومة عرباً ويهوداً لدوافع اقتصادية محضة تتعلق بحياتهم اليومية وساروا في بعض المظاهرات السلمية لاستنكار موقف الحكومة المجحف تجاههم ، قامت قيامة بعض الصحف العربية وحاولت اظهار الاضراب على غير حقيقته بدل ان تستفيد منه فتفضح الدعايات الاستعمارية والصهيونية وتبين للملأ كيف انه يمكن للشعبين ان يعيشا سوية اذا قضي نهائيا على الصهيونية ولم يكن موقف بعض الاحزاب العربية باحسن من موقف تلك الصحف ، وقد رأينا كيف ان بعض الزعماء هاجم اليساريين لانهم أيدوا ذلك الاضراب الذي قلنا عنه أنه كان لدوافع اقتصادية صرفة كما وانامازلنا نسمع بعض الاقاويل والاحاديث حول موقفنا المذكور وآخر هذه الاحاديث ذلك الحديث المشوه الذي فاه به مدير المكتب العربي في لندن السيد ادوار عطيه .

لقد جئنا بهذه المقدمة المقتضبة لنسأل تلك الصحف واولئك الاشخاص الذين هاجموا موقفنا ، نعم نريد ان نسألهم عن رأيهم في الانباء التي نشرتها الصحف العربية عن وفد الحمضيات المشترك فقد نشرت الصحف العربية يوم الاربعاء الماضي خبر اجتماع المستر والش بأعضاء وفد الحمضيات جاء فيه : « اجتمع المستر والش رئيس مجلس مراقبة الحمضيات صباح أمس باعضاء الوفد الذي تقرر ارساله الى اوروبا وانكلترا وهم السادة : سعيد بيدس ، احمد عبد الرحيم ، حلمي حنون حبيب غرغور (عن العرب) وروكاخ وحورين ، واز كس ، وفايزل ، عن اليهود » . وفي مكان آخر نشرت ذات الجريدة مايلي : « حدد يوم ٢٠ الجاري موعداً لسفر وفد الحمضيات الى انكلترا واوروبا وتقرر ذلك في الاجتماع الذي عقده الوفد ظهر امس في مجلس مراقبة الحمضيات بيافا بحضور المستر والش . وقد اتفق على ان ينقسم الوفد الرئيسي الى وفدين احدهما من السادة : حلمي حنون واحمد عبد الرحيم وسيفر وايزكون ويذهبون الى انكلترا ، والاخر يؤلف من السادة : سعيد بيدس وحبيب غرغور وروكاخ وحورين ، ويذهبون الى فرنسا وبلجيكا وهولندا والدانمرك والنرويج والسويد » هذا مانشرته الجريدة العربية بالحرف الواحد ولكنها لاهي ولاغيرها علقت عليه الى حين كتابة هذه السطور .

ونحن ايضا لا نريد ان نعلق عليه قبل ان نسأل أولا الهيئة العربية العليا في الموضوع لأن قسما من الوفد سيذهب الى انكلترا ويظهر بالطبع في الاوساط الاقتصادية الانكليزية كوفد موحد ، ومن المؤكد ان هذا سيثير أسئلة عديدة من قبل التجار الانكليز الذين سمعوا وقرأوا عن المقاطعة العربية واستقلال الاقتصاد العربي ولا ندري بماذا سيفسر هل انه تعاون عربي يهودي أم انه تعاون عربي صهيوني هذا مانريد ان تجيبنا عليه الهيئة العربية العليا أولا والجرائد العربية ثانيا .

وسؤال آخر نريد ان نوجهه الى الهيئة العربية العليا ، لقد اطلعنا في الصحف العربية يوم الخميس الماضي على المذكرة التي ارسلتها الهيئة الى المندوب السامي وقد اثار دهشتنا عدم التعرض بتاتاً للهجرة الشرعية فقد أكتفي بذكر الهجرة غير الشرعية .

نحن متأكدون بأن الهيئة لاتوافق لا على الهجرة الشرعية ولا على الهجرة غير الشرعية ولكن ما السبب في اغفال التعرض لها .

وقد استغربنا ايضا تلك العبارات التي جاءت في المذكرة المذكورة مثل « فالهيئة العربية العليا لم تعد لها أية ثقة ببيانات الحكومة هذه » وهناك جملة تتعلق بطلب الهيئة العليا الى الحكومة ان تضع حداً لهذا الامر ، أولا تشعر الهيئة العربية العليا ان هذا يناقض بعضه بعضاً فبينما تؤكد الهيئة العليا بانها لم تعد تثق ببيانات الحكومة وهذا يعني ضمناً انها لاتثق لا بالحكومة ولا بما يصدر عنها فكيف تطلب منها نفسها ان تضع حداً لأمر الهجرة الخطير . هذا من جهة ومن جهة ثانية أولم تتعلم الهيئة العربية العليا الحالية من عشرات الهيئات السابقة ومن تجاربنا لهذه الحكومة ، بأن المسألة لم تعد ثقة وعدمها أو حسن نية وسوءها .

واما السؤال الثالث وهو الاخير فهو ما يتحدث عنه الناس كثيرا ليس لانه طلب منهم ان يدفعوا مبلغاً معينا من المال كلا فان شعبنا كريم ابي مستعد دائما للبذل والتضحية ولكنه يتساءل عن هذه القرية التي يراد انقاذها ما هي قصتها ولمن تكون وما هي الظروف التي تحيط بها واين تقع ومن الذي قدر ثمنها ب ٣٦،٠٠٠ جنيه فهل للهيئة العربية ان تذيع بيانا حول هذه القضية على الناس حتى يكونوا على بينة فلعل في هذا تنشيطا لهم وحافزا يدفعهم ليدفعوا اكثر فاكثر.

نريد من الهيئة العربية العليا الموقرة ان تجيب على الاسئلة المذكورة وهذا بالطبع ما يطلبه الشعب ونرجو ان يتسع صدر الهيئة العربية هذه الاسئلة والاسئلة المقبلة والله الموفق لما فيه الخير .

هل جاء دور سيناء ؟

نشرت هذا الخبر جريدة الحوادث الاسبوعية ، ونحن ننشره بدون تعليق آملين ان يوضح لنا الامر سعادة قنصل مصر في فلسطين:

« باعت الحكومة في الايام الاخيرة عشرة الاف فدان في سيناء لاحدى الشركات اليهودية ، وقد انهالت طلبات شراء اراضي الحكومة في سيناء من شركات يهودية أو شبه يهودية ، يخشى ان يكون هذا طليعة استعمار صهيوني جديد لقطعة من صميم الوطن المصري !!.

مظاهرات للقضاء على نظام فرنكو

موسكو — و. ص. ف — قررت اللجنة التنفيذية لاتحاد نقابات العمال العالمي دعوة المنظمات النقابية في كل البلدان لتنظيم مظاهرات جماهيرية واسعة النطاق من ١٨ تموز الحالي الى ١٥ آب القادم للمطالبة بالقضاء على نظام فرنكو في اسبانيا . وقد اعلن هذا القرار السيد لويس سايان السكرتير العام للاتحاد في حفلة الاستقبال التي نظمتها النقابات السوفياتية في قصر السوفيات في موسكو على شرف وفود المؤتمر

مصطفى العريس يحيي سكان موسكو

باسم العمال العرب المناضلين

موسكو — بعد ان عقد المكتب التنفيذي لاتحاد نقابات العمال العالمي اجتماعاته ، بدأت اللجنة التنفيذية للاتحاد اعمالها . وتغمر النقابات السوفياتية الوفود النقابية الموجودة في موسكو بجميع انواع الحفاوة والرعاية الصادقة . وقد اعدت برنامجا واسعا للزيارات والاستقبالات وزارت الوفود حتى الان قصر الكرملين وضريح لينين ومدينة موسكو وعددا من المصانع من بينها مصنع ستالين للسيارات حيث يشتغل عشرون الف عامل وحديقة الثقافة ومعسكر الاحداث . واقيمت للوفود مآدب فخمة في كل مكان زاروه واقيمت في قصر سوفيات موسكو استقبال فخم ومادبة غداء . ونظم اجتماع ضخم في حديقة غوركي للثقافة حضره عشرون الف شخص وعدد من المندوبين بينهم المناضل مصطفى العريس الذي حيا سكان موسكو باسم العمال العرب وتحدث عن دور الطبقة العاملة العالمية في تنظيم السلم وضرورة الاسراع في احباط المشاريع الاستعمارية والرجعية الموجهة ضد استقلال الشعوب .

الحزب الشيوعي اللبناني يناضل للجلاء التام

ويرد على مشروع سوريا الكبرى الاستعماري ويقاوم التعاون مع تركيا الرجعية

على أثر زيارة الرئيس اللبناني الاول لتركيا وعلى أثر الاعلانات والتصريحات التي أدلى بها بعض «الزعماء العرب» ؟ ظهرت هناك مؤامرات استعمارية قديمة جديدة تستهدف القضاء على استقلال لبنان وعلى نظامه الجمهوري الديمقراطي .

وهذا مادفع طليعة الشعب اللبناني في الحزب الشيوعي لان ترد على هذه المؤامرة ببيان صادق يوضح الاهداف ويفضح المناورات .

يقول هذا البيان من جملة مايقول ..

« واعظم مايقلق الشعب اللبناني ، هو هذه الاتجاهات الغريبة الخطرة التي اخذت تظهر في السياسة اللبنانية وترمي الى جعل لبنان ذيلا لسياسة عمان ، وبغداد ، هذه السياسة الاستعمارية التي تعمل لأجل مشروع سوريا الكبرى الاستعماري الصهيوني ، كما ترمي الى التكتل مع الرجعية التركية وتفريق كلمة الشعوب العربية وكسر تضامنها في النضال لأجل الاستقلال والجلاء الاجنبي عن اراضيها .

من قصر النظر ان يظن بعض اللبنانيين ان مشروع سوريا الكبرى الذي يرمي الى تحطيم النظام الجمهوري في سوريا الشقيقة وحرمانها استقلالها لايحمل خطراً مؤكداً على استقلال لبنان وحياته ونظامه الجمهوري الديموقراطي . ومن المؤسف حقاً ان نرى أوساطاً مسؤولة في لبنان تندفع وراء تيار هذه السياسة الخطرة التي تسير عليها عمان وبعض ساسة بغداد المعروفين بخدماتهم للاستعمار البريطاني وبصداقتهم للرجعية التركية التي لاتضمر خيراً لا للعرب ولا للبنان .

لقد قاسى شعبنا العذاب وتضامن في النضال مع الشعب السوري الشقيق لأجل الاستقلال والسيادة والحياة الحرة لا ليصبح ذيلا لسياسات رجعية استعمارية ولا لأن يمشي في ركاب أية كتلة استعمارية .

ان لبنان يريد التضامن الوثيق مع الشعب السوري الشقيق لأجل اتمام الجلاء عن لبنان في سبيل رفض كل مطلب استعماري وكل امتياز وكل احتلال مدني في البلدين الشقيقين .

والشعب اللبناني يرفض ان يكون ذيلا لأية « كتلة شرقية » تخدم مصالح دولة استعمارية معينة وموجهة ضد الاتحاد السوفيتي وضد التعاون العربي الصحيح .

ان الشعب اللبناني يريد لوطنه سياسة دولية مستقلة قائمة على مبادىء التعاون الدولي وعلى الاحتفاظ بشخصية لبنان الدولية .

عاش التضامن بين لبنان وسوريا وجميع الشعوب العربية في سبيل الجلاء والحرية والاستقلال » .

هكذا يناضل احرار البلاد العربية لانقاذ شعوبها من سيطرة الاستعمار البريطاني ومن نفوذ مأجوريه واعوانه المنتشرين في الشرق الاوسط . وبهذه الخطة يمكننا ان ننقذ البلاد العربية من اخطار الحرب الثالثة التي تريد شقها اوساط الاحتكاريين .

الطبقة العاملة تحقق سلم الغد للشعوب

موسكو — و . ص . ف — خطب السيد ليون جوهو السكرتير العام لاتحاد نقابات العمال الفرنسية من راديو موسكو فقال ان اجتماع هذه اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العالمي في موسكو معناه في نظر العالم تحديد وحدة العمال النقابية ان الطبقة العاملة الموحدة في اتحاد نقابات العالمي تسعى لاستعمال رقابتها والقيام بعملها لكي يكون سلم الغد حقيقيا للشعوب ضمن الاستقلال والحرية .

اننا فخورون بصداقة الاتحاد السوفياتي

لندن — و . ص . ف — صرح هري بوليت السكرتير العام للحزب الشيوعي الانكليزي بعد اعلان قرار مؤتمر حزب العمال برفض انضمام الحزب الشيوعي اليه بالتصريحات التالية : « ان هذا الرفض ليس ضربة موجهة للحزب الشيوعي بل هو ضربة موجهة الى جميع الذين يرغبون بان تحقق حكومة العمال باسرع ما يمكن برنامجها الانتخابي لأجل تنظيم السلم والرخاء . اني اقول للذين ينصحوننا بوجوب حل الحزب الشيوعي « ليس هناك اقل نصيب بان تتخذ مثل هذا القرار الرجعي » واقول للذين [illegible] انا فخورون لكوننا سعينا دائما لصداقة الاتحاد السوفياتي لان في ذلك مصلحة الامة البريطانية .

نطالب بالغاء الرقابة على الصحف

لم نكن ندري ان المسألة لاتقف عند حد المراقبة بل تتعداها الى التعطيل والتعطيل مدة طويلة . نحن لا ندري ما هي الفائدة من تلك الدائرة التي تبدد فيها الحكومة اموالا طائلة واعني بها دائرة الرقابة على الصحف ما دام ان هذه الرقابة لاتفي بالغاية المطلوبة منها . ونحن لانعلم اذا كان هذا التعطيل على الرغم من وجود دائرة المراقبة هو فاتحة لعهد جديد مظلم توضع فيه القيود على الصحافة والنشر . لقد كنا ننتظر ان تزول دوائر الرقابة وكنا ننتظر ان تصبح حرية النشر طليقة ولكننا فوجئنا بتعطيل الزميلة فلسطين الغراء . ولهذا فاننا لا نستنكر فقط هذا التعطيل بل نستنكر وجود دائرة الرقابة ولذا فاننا نطالب ونلح في الطلب بضرورة الغاء امر التعطيل والغاء دائرة الرقابة ايضا . . .

مظاهرة سلمية من اجل الحريات الديموقراطية وفي سبيل فلسطين

في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الجمعة الموافق ٢٨ حزيران الماضي شرع حزب التحرر الوطني بتنظيم مظاهرة وطنية شعبية سلمية من اجل فلسطين والحريات الدمقراطية . بدات المظاهرة بالسير من شارع الامين وشقت طريقها الى شارع الرشيد تتصاعد منها الهتافات الحماسية والاناشيد الوطنية . وقد نشرت الشعارات فوق الرؤوس وكانت الالوف المؤلفة تهتف بها عاليا بصوت يشق عنان الفضاء . وهاكم بعض مما كتب : « نريد الجلاء التام عسكريا ومدنيا وفنيا واستشاريا عن العراق . . فلسطين عربية وستظل للعرب . ارجعوا نقابة عمال السكة الحديد الى اصحابها الشرعيين » الى آخر ذلك من الشعارات الوطنية التي الهبت نفوس الجماهير وايقظت الحقد على الاستعمار والرجعية في نفوس الشعب ، وقد انضم الناس الى المظاهرة وجاءوها من كل حدب وصوب ، من البيوت والفنادق والمحلات العامة يتهافتون لمواكبتها والاحتشاد فيها . وبعد اجتيازها القسم الرئيسي من شارع الرشيد في جانب الرصافة ، عرج الموكب المهيب بالوفه وحشوده يشد بعضها بعضا على جانب الكرخ فاجتاز المتظاهرون جسر الملك علي وفي نهايته حاولت شرطة حكومة العراق الموالية للاستعمار تفرقة صفوفهم باطلاق الرصاص في الفضاء واستعمال العصي . غير ان تصدي الجنود لافراد الشرطة وعزلهم وشل حركتهم جعل الموكب لا يتزحزح ، ولاول مرة يساهم ابناء الجيش العراقي الباسل سياج الوطن وحصنه الحصين ، في معاضدة جماهير الشعب المتظاهرة فاخفقت محاولة الشرطة الاولى لتفريق المظاهرة والتنكيل بالمتظاهرين . واستمر الجمهور الغاضب في السير المنظم نحو السفارة البريطانية وعند وصوله الى هناك بوغت المتظاهرون باطلاق نيران الرشاشات والبنادق على صدورهم ، فوقع من وقع بين قتيل وجريح وخضبت الارض بدماء الابرياء الذين عزموا على تطهير بلادهم والبلاد العربية جمعاء من الاستعمار البريطاني الغاشم . وبعدها شرعت الجماهير الامنة تتفرق لتلافي وقوع ضحايا بريئة اخرى . وهنا تبدأ

البقية على الصفحة الرابعة

احتجاج شباب البصرة

وصلتنا صورة عن العريضة التي رفعها شباب البصرة الى المراجع الحكومية المختصة واحتج فيها على تعطيل جريدة العصبة وطالب بالغاء قرار التعطيل واطلاق سراح الموقوفين ، جميعا اننا نؤيد ما جاء في العريضة ونضم صوتنا الى اصوات الاحرار العراقيين .

اسبوعيات الاتحاد

عم يتحدثون

كنت . وصديق لي ، في مساء يوم الاحد الماضي ، نقطع الطريق الى بيت جار لنا ، وفي ايام منع التجول يتذكر الجار جاره ، وكما قال المثل العربي :مكره أخاك لابطل ، فاذا بضعة من الرجال رقيقي الحال ، في ثياب العمل ، افترشوا الغبراء وتلحفوا السماء ، جلسوا يقضمون الخبز مع شيء من الأدام ،قريبا من حصر من القش الجاف المفتول، ربطوها الى بعضها ورفعوها على عمد من الخشب الملتوي ، وتوهموا انها البيت او (كوفلاجا) لبيوت عباد الله غير الامنين ...

وكان صاحبي يحدثني بانباء فلسطين واحداثها وانباء منع التجول وغير ذلك مما تعرفون ، وكنت أحدثه ، حتى اقتربنا من الرجال السمر في ثياب العمل وهم يقضمون الخبز ويتسامرون ، فسمعهم فقال : اخال ان لاشغل للناس الليلة غير الحديث عن الارهاب وحوادث منع التجول ، قلت : قد يكون ...

حتى اقتربنا منهم الى حيث استطعنا ان نميز المعنى في لفظهم ، واذا بالقوم السمر في ثياب العمل لايذكرون الارهاب ولا حوادث منع التجول ولا يتحدثون عن السياسة من قريب أو من بعيد . انما كانوا يذكرون يومهم ، ويتذاكرون في أمر غدهم ، ويبحثون في شظف العيش ويقترحون الطرق للتحايل على اللقمة ، التي كانها هي السراب ما ان تبلغ العين مداها حتى تغيب عن البصر ،وما ان تكاد اليد ان تتناولها حتى تفر من مجال اللمس ومجال الحس ومجال التذوق واحسرتاه ...

قال صاحبي : لقد أخطأت وما أصبت اغوار الشعور ،وما استكشفت مايجيش من اعاصير في قلوب ابناء الشعب ، انما هي تذكرة لنا وتنبيه .

قلت : هذه هي السياسة الشعبية ، ان كنا من طلابها وان كنا من دعاتها وان كنا نحمل الويتها .

وقلت في نفسي : هذه اسبوعية من اسبوعيات الاتحاد انقلها الى قرائي ،فلا يحق لي ان اخفي عنهم هذا الاستكشاف وامثاله ، اذا ارادوا هم ايضا ان يطلبوا السياسة الشعبية وان يكونوا من دعاتها وان يحملوا ألويتها .

تاريخ ما اهمله التاريخ

اتذكر اني كتبت اليك في يوم من الايام ، وفي هذا الباب من الجريدة بخبر امتناع الحكومة العراقية عن اصدار اذن رسمي لعصبة مكافحة الصهيونية في العراق ، حتى تزاول اعمالها شأنها شان بقية الجمعيات الوطنية في العراق . ولكن الحكومة العراقية آنذاك اصرت على عدم الاعتراف بهذه الجمعية .

وكنت علقت على هذا الحادث ،عندما ذكرت الصحف الصهيونية في فلسطين نبأ تأليف عصبة مكافحة الصهيونية في العراق من اليهود العراقيين ، واتهمت الحكومة العراقية انها ضغطت على يهود العراق لكي يؤلفوا هذه العصبة . وكتبت الصحف الصهيونية انه لولا هذا الضغط لما خرج يهودي عراقي عن حظيرة الصهيونية .

قلت في ذلك الوقت ليس من مبرر امام الحكومة العراقية في امتناعها عن الاعتراف بعصبة مكافحة الصهيونية الان تكون بهذه الفعلة ترمي الى ايجاد الدليل الأكيد على خطل ما ادعته الصحافة في الصهيونية في فلسطين .

قلت ذلك في معرض التهكم فحسب اما الصحافة الصهيونية فلا يمكن ان تقول الا ما قالت .

واليوم ، تأتينا الانباء من العراق الشقيق ان جماهير من مختلف طبقات الشعب العراقي ، ومن ضمنها اليهود العراقيين من اعضاء عصبة مكافحة الصهيونية تظاهروا في بغداد من اجل حرية فلسطين واستقلالها ، فما كان من الحكومة العراقية الا ان فرقتهم بالرصاص وادعت انهم من الفوضويين .

فاذا كنت علقت على هذه المسألة يوما ما ، في معرض التهكم ، فلم يعد من مجال للتهكم بعد ان اريق الدم الذكي

ماذا تقصد الحكومة العراقية من وراء هذه الفعلة النكراء ، او لا تعلم انها بهذا العمل تؤيد الصهيونية تأييدا مباشرا ، فالصهيونية توهم جماهير اليهود في البلاد العربية ان الحكومات العربية ستضطهدها في يوم من الايام ، لذلك من واجب اليهود في البلاد العربية ان يؤيدوا الصهيونية وان يهاجروا الى فلسطين . ان الحكومة العراقية بفعلتها المنكرة قد تحقق للصهيونيين اكثر مما امل الصهيونيون انفسهم

لقد استشهد بضعة من اخواننا في العراق من اجلنا ، والذي يؤلمنا اشد الالم انهم لم يصرعوا الا برصاص الحكومة العراقية هذه حقيقة مؤلمة ولاشك ، ولكنها حقيقة مع ذلك . . وان كنا نريد ان نستبعدها .

« جهينة . . »

الصهيونية رأسمالية استعمارية

أصدرت عصبة مكافحة الصهيونية كراسا بعنوان : نحن نكافح . في سبيل من وضد من نكافح ؟؟ حوى ابحاث علمية حللت فيه الصهيونية . وقد اخترنا منه الفصل التالي ننشره هنا لأهميته .

« ليست الصهيونية سوى رأسمالية استعمارية تعمل لاستعباد واستغلال الجماهير اليهودية سياسيا واقتصاديا وفكريا ، وهي في نفس الوقت اداة سخرية بايدي الاستعمار الانكليزي الاميركي وحارسه الامين تعمل لتنفيذ الخطط الاستعمارية العدوانية في البلاد العربية لفرض تثبيت وبسط السيطرة الاستعمارية »

تظهر الصهيونية بشتى المظاهر والالوان امام الجماهير اليهودية . فهي دينية امام الشباب المتحمس ، واشتراكية امام العامل ، وفي الحقيقة لا تملك من هذه المبادئ شيئاً فدينها نفاق ورياء ،وقوميتها عنصرية اعتدائية ، واشتراكيتها انتهازية مبتذلة ، وقد برهن تاريخها القصير في فلسطين على انها رأسمالية استعمارية ضعيفة تعيش معتمدة على الرأسمال الانكليزي الاميركي الذي له حصة الاسد في شركاتها واستثماراتها ، وتعيش في كنف الدول المحتلة « المنتدبة » وتحت حماية قوانينها فلولا رؤوس الاموال الاستعمارية والتبرعات التي تجمعها من انحاء العالم لافتضح افلاسها الاقتصادي .ولو لا قوانين واجراءات الادارة الاستعمارية المتقصدة في فلسطين لما استطاعت الصهيونية ان تزاحم الاقتصاد الوطني وتطرد العرب من مراكزهم القديمة فيه ، ولما استطاعت ان تستولي على ملايين الدونمات من احسن الاراضي الزراعية .ومع ذلك فالصهيونية التي غررت بجماهير من العمال والكادحين اليهود وجاءت بهم الى فلسطين لم تستطع ان تضمن لهم العمل الا في « القبوص » حيث لا تختلف حال الكادحين فيها عن حال العبيد الذين شيدوا الاهرامات على جماجمهم ان تل ابيب والمستعمرات الصهيونية الاخرى لم تخل قبل الحرب من آلاف الايدي "عاطلة ومما يتبع البطالة من فقر ومآسي وخيبة أمل ، لكن الصهيونية كانت تحاول اخفاء فشلها الاقتصادي بشعار « العمل العبري » وما شابه ،فتؤلف من العمال اليهود العاطلين حاميات هجومية لطرد العمال العرب من اعمالهم واحتلال مكانهم

لقد برهنت شهادات غلاة الصهيونية امام لجنة التحقيق الانكليزية الاميركية على افلاس الاقتصاد الصهيوني ، فقد صرحوا ان ملايين الدنانير وظفت في مشاريعهم وجاءهم كثير من هذه الملايين بشكل تبرعات « صدقات » وان مثل هذه الحالة لا يمكن ان تدوم ، فطلبوا ان يساهم البنك الدولي بقروض كبيرة اي انهم طالبوا بتوظيف رؤوس الاموال الانكليزية الاميركية بشكل اوسع ، كما برهن التحقيق على ان الشركات والمصارف البريطانية والاميركية المركز المسيطر على الاقتصاد الفلسطيني اليوم

ان الاقتصاد الصهيوني الذي مونته الصدقات وحمته سياسة بريطانيا المنتدبة على فلسطين بقوانينها واجراءاتها لخنق الاقتصاد الوطني العربي وتجريد العرب من اراضيهم الزراعية ، وسندته رؤوس الاموال الانكليزية الاميركية وضاعفت انماءه ارباح الحرب المفرطة لم يستطع رغم هذه العوامل المشجعة والمساعدة من الوقوف على ارجله فراح يطلب زيادة استثمار الرساميل الانكليزية الاميركية لكي يسند ظهره اليها ويعيش في ظل حمايتها

فعلام تدل هذه الحقيقة ؟ انها تدل على فشل الصهيونية اقتصاديا ويأسها من نجاح خططها الاقتصادية في فلسطين . فراحت تسعى لاغراء الاميركيين والانكليز على توظيف ملايين جديدة من رؤوس اموالهم لكي تثبت مركزها السياسي في فلسطين ولكي تتجه نحو غزو البلاد العربية اقتصاديا بمساعدة رؤوس الاموال الاجنبية . انها تنظر الى مخارج لها في البلاد العربية والا اختنقت داخل فلسطين . ان الصهيونية لايمكن ان تنمو وتزدهر اقتصاديا الا بغزو البلاد العربية اقتصاديا بغزوها بالقوة بمساعدة الاستعماريين البريطاني والاميركي لقاء الخدمات التي تقدمها لها .

ان عصبتنا تدرك نوايا الصهيونية الاقتصادية وتحذر شعبنا من اخطارها انها تهدف الى اغراق اسواقنا ببضائعها لتشل صناعتنا الوطنية وتمنع نموها . انها تريد التغلغل الى اسواقنا للسيطرة على تجارتنا الوطنية . انها تريد الاستيلاء على أجود اراضينا الزراعية . انها تريد افقار شعبنا وتجويعه .

وما قلناه عن الاقتصاد الصهيوني — فشله واعتماده على الاستعمار الخارجي — ينطبق تماما على الصهيونية السياسية التي لاتستطيع ولا تريد ان توجد لها كيانا مستقلا عن الاستعمار البريطاني الاميركي وعن حماية سلاحه ونفوذه وعن مساندته لها للتوسع في الاقطار العربية خارج فلسطين .

ان الصهيونيين قاوموا ولا يزالون يقاومون الدعوه الى رفع الانتداب عن فلسطين وتأسيس حكومة ديموقراطية لجميع سكان فلسطين الحاليين .

وحجتهم الظاهرية في ذلك هي انهم لايريدون استقلال فلسطين قبل ان يكون عدد السكان اليهود فيها قد بلغ النصف . انهم بالحقيقة لايريدون استقلال فلسطين حتى ولو ضمنوا الاكثرية فيها لان زعماء الصهيونية المتنفذين هم من متمولي اليهود في انكلترا واميركا ، وهم لايزالون يحتفظون برعويتهم الانكليزية او الاميركية وبالاضافة الى حقوقهم في فلسطين ، ولانهم يخافون ثورة الجماهير اليهودية التي غرروا بها وسخروها لاغراضهم السياسية واستثمروها شر استثمار . ولان لهم مطامع في البلاد العربية كلها ولا يمكنهم بلوغها بدون مساعدة فعالة من الاستعمار . ولانهم لايأمنون على حماية كيانهم وهم في وسط بحر من الشعوب العربية .

لذلك نرى الصهيونية تقاوم كل حركة ديمقراطية ترمي الى التخلص من الانتداب وقيام دولة مستقلة في فلسطين وتضع نفسها في خدمة الاستعمار الاجنبي لا في فلسطين وحدها بل وفي البلاد العربية جميعها . وهكذا تقف مصلحة الصهيونية مع مصلحة الاستعمار البريطاني (والاميركي طبعاً) على استعباد الشعوب العربية ونهب خيراتها وجهودها وعلى مقاومة كل حركة تحريرية تقوم في اي قطر من اقطارها .وهكذا نرى الاستعمار البريطاني الاميركي يتبنى الصهيونية ويدافع عنها ويفرضها على بلادنا لانه يرى فيها سندا له واداة سياسية وعسكرية واقتصادية ليستخدمها لضرب الحركات التحررية في البلاد العربية، ولقتل النهضة الصناعية فيها

ان العرب في جميع ديارهم قد انتبهوا الى الخطر الصهيوني وحاربوه منذ اول معرفتهم بوعد بلفور المشؤوم، ان عصبتنا ترى ان الخطر الصهيوني قد استفحل امره واتخذ اشكالا مهددة للحركة التحررية في جميع الاقطار العربية ولم تعد اساليب الكفاح القديمة كافية للقضاء على هذا الخطر . لذلك نطلب الى شعبنا العراقي والى الشعوب العربية كافة والى حكوماتها ان تنهج السبل الملائمة الفعالة لمقاومتها باعتبارها خطراً استعمارياً سياسياً عسكرياً واقتصادياً يهدد فلسطين والبلاد العربية باسرها . مقاومتها برفع الانتداب عن فلسطين وتأسيس حكومة وطنية ديمقراطية فيها . مقاومتها باعتبارها شريكة وحليفة واداة مسخرة بايدي الاستعمار البريطاني المهيمن بنفوذه العسكري والسياسي والاقتصادي على البلاد العربية. مقاومتها باعتبارها جزءاً غير منفصل عن الاستعمار مقاومتها للتخلص من الاستعمار الذي يسندها وتسنده في جميع الاقطار العربية .

الشعر البولوني ابان الحرب

البندقية

للشاعر جرسي بوترامنت

يا صديقي الهاجع على الطريق
في ظل شجرة الصنوبر ،
ماذا تراءى لك في حلمك ؟
لمن تبتسم ؟
ها هو الفجر الملوث بالصلصال
يمتد فوق الاكواخ .
ليس هناك ما يبهج النفس لان
الفرح لم يأت بعد . .
أنت نائم متأبطا بندقيتك وملقياً
رأسك فوق جعبتك .
لقد هجعت ورأيت بلادك المشبثة
ها هي الارض تنفصل عن
الضباب مبللة معطفاة . .
وفي ما وراء الهضبة تقصف
المدافع الضخمة من بعيد .
انت تركض وتتبين طريق
العودة ، طريق بيتك . .
تفتح الاقحوان ، واتخذت
الداليه لونها العنابي الزاهي . وظهرت
المدرسة المحاطة بالكستناء . ومن
ورائها الممرات فالكنيسة .
والفتاة المحبوبة حب الاطفال
الوادعين . .
وحداثتك الميتة منذ اربع
سنوات . .
لقد عاد اليك ماضيك فحييته
بابتسامة وارتسم في ذاكرتك
الامينة رغم النار .
وها انت في فترة غيبوبتك تود
ان تطوقه بيديك . .
إستيقظ يا صديقي . ليست هناك
ابنة ولا صديق . . . لقد اقتطعوا
الاشجار وغطى الرماد الطرقات
واصبحنا لا نتبين في الكنيسة
المهدومة غير الحديد الصدي . ولا
نرى من المدرسة سوى مدخنتها .
وماضيك كله حفنة من رماد مرير . .
لا تفتش عن اقاربك ، لانك
لن تهتدي اليهم .
ولم يبق مما احببته شيء . . ولا
اقل شيء
اللهم الا البندقية التي انطتها
بقلبك . هي صديقك ورائدك
الوحيد بعد ان صمتت الامال .
افتح قلبك ياصديقي لانتقام
شديد . . هاهي الشمس قد ارتفعت
والغيوم سارت نحو الغرب فارفع
بندقيتك وامسح عنها ندى الصباح
بعناية .

قضية
نقابية في قبرص

كان قد عقد اجتماع في لندن للاحتجاج على سجن ثمانية عشر عضوا من اعضاء لجنة نقابة قبرص . وكانت المحكمة الانكليزية قد حكمت على هؤلاء المناضلين في ذيل قضية هامة تستحق الذكر .

من المعلوم ان دستور قبرص الغي في مستهل سنة ١٩٣١ وانتقلت السلطتان التنفيذية والتشريعية الى يد الحاكم الانكليزي وكان من نتائج هذه التدابير منع الهيئات النقابية عن العمل . غير ان ظروف الحرب العالمية الاخيرة اقتضت احداث بعض التغير في سياسة السلطات الانكليزية المشرفة على مقدرات قبرص . وهكذا سمح للحركة النقابية ان تجدد نشاطها .وفي ايلول سنة ١٩٤٤ عقد اربعمائة وخمسة وثلاثون مندوبا يمثلون ثلاثة عشر الف عضو نقابي منظم ، مؤتمرا عاما بدعوة من لجنة نقابات قبرص . واشترك مندوب عن هذه المنظمة في مؤتمر النقابات العالمي التي عقد في لندن في شهر يناير سنة ١٩٤٥ . ولما اسس اتحاد النقابات العالمي انضمت اليه نقابات قبرص . وقد تحدث مندوب قبرص في مؤتمر لندن عن النظام الذي حمل على قبوله العمال القبرصيون وعن اساليب القمع التي نزلت بسكان تلك المستعمرة الانكليزية . ولم يغب هذا الموقف الذي وقفه المندوب القبرصي عن انظار السلطات وما كاد يمضي بعض الزمن حتى اهملت الشرطة مركز لجنة النقابات وصادرت وثائقها ونشراتها ومطبوعاتها . وقدمت الى المحكمة في نفس الوقت الثمانية عشر عضوا بتهمة النشاط الثوري والتآمر على السلطات المحلية : ودامت القضية اربعة وثلاثين يوما وادانت المحكمة الموقوفين بحجة انهم كانوا يلهجون بلغة ماركسية في حين ان اعتناق هذه المبادئ يعتبر جرما . وكان من جملة التهم الموجهة اليهم خرقهم القانون الذي يمنع النشاط النقابي ، مع العلم ان السلطات قد سمحت للمندوبين القبرصيين بالسفر الى لندن للاشتراك في مؤتمر النقابات العالمي ، وقد اوضح ممثل وزارة المستعمرات المستر ريشارد هذا الموقف المتناقض بقوله في شهادته :« ان الحكومة اعترفت بوجود لجنة النقابات ولم تعترف بشرعيتها .

وقد كانت التهمة مرتكزة على قاعدة واهية للغاية بحيث لفتت اليها الانظار في انكلترا . وابدى المستر سولي العضو العمالي في مجلس النواب البريطاني تصريحات انتقد فيها الحكم الجائر على الاعضاء النقابيين . وقال ان النظام الاستعبادي القائم في قبرص يحول دون نشوء الحركة النقابية والمنظمات السياسية . وقد انتقد السياسة الاستعمارية البريطانية المستر جريك جونس احد زملاء سولي ، وهو عمالي ايضا ، ثم لم يلبث ان غير رأيه بعد ان اصبح مساعد سكرتير الدولة في وزارة المستعمرات . ومما يذكر انه اجاب على تصريحات سولي باسم حكومته مبديا ان التهمة وجهت للاعضاء النقابيين بموجب قانون الجزاء الذي يماثل القانون الانكليزي . مؤكدا انه لا يوجد سبب مشروع لاستئناف قضية المتهمين . وقد وعد اخيرا باجراء تحقيق من الناحية التشريعية في هذه القضية . والاستعلام عن امكان اتخاذ بعض الاجراءات .

وها قد مضى اكثر من شهر دون ان نسمع شيئا عن تحريات المستر جريك جونس بينما لا يزال الثمانية عشر عضوا نقابيا يعانون الام السجن الى اليوم .

« مترجمة عن مجلة العهد الجديد»

منظمة رياضية

عقد اجتماع عام للفرق الرياضية في لواء يافا للدرجة الثالثة في نادي شباب يافا لتأليف منظمة رياضية . وقد انتخبت لجنة للمنظمة تتولى شؤونها من السادة : حلمي النشاصي ، يوسف دوله ، الياس منه ومحمد الدعدع .

مع العرب في ديارهم
سياسة مترنيخ

كتب الاستاذ احمد رشدي صالح مقالا في مجلة الفجر الجديد بعنوان « سياسة مترنيخ في شرقنا العربي » نقتطف منه اهم عباراته قال : لعل شرقنا العربي الان اهم منطقة احتكاك في المجال العالمي انه المسرح الذي تبدو عليه تناقضات تيارات الموقف العالمي في وضوح وجلاء . ففي شرقنا حركات وطنية عارمة وحركات شعبية فتية وقومية ناضجة ونقط استراتيجية عالمية تصل اطراف الامبراطوريات ومنابع بترول غنية ونقط وثوب على البلاد الديمقراطية . .ولذلك كان ظهور محاولات الاستعمار لبناء هيئة اقليمية في شرقنا بادرة خطيرة في تمدد شكل النضال . فهذه الهيئة ستتكون من اليونان وتركيا وبلاد الجامعة العربية وقبرص ومالطا . . وقد اثبتت التيارات الرجعية في الجامعة العربية ان اهدافها تطابق اهداف الاستعمار وقد ساعدت في عزل فلسطين عن المعترك الدولي واضعفت مركز عرب فلسطين في مصلحة انشاء الهيئة الاقليمية التي تقع مباشرة في يد الاستعمار البريطاني . .ان الرجعية تتكتل هنا وهناك وتضم صفوفها وتتقرب الى تركيا التي عرفتها الشعوب العربية دولة ظالمة قطعت رقاب احرار العرب . . الجامعة العربية تتخذ مواقف تطابق اهداف الاستعمار تماماً وهي انما تتخذها بضغط منه ومن الرجعية المصرية التي تلعب دور القيادة بالنسبة للرجعيات الاخرى .

واجبات متبادلة

في جريدة صوت الشعب وفي عددها الاخير الذي صدر قبل التعطيل مقال بارع للاستاذ خالد بكداش نثبت هنا بعض فقرات منه لاهميته :

حينما تحررت سوريا العربية من الاحتلال العسكري الاجنبي وجلت عن ارضها الجيوش الانكليزية وبقايا الجيوش الفرنسية، كان في رأس الاهداف ، التي وضعها الشعب السوري امامه في عهده الجديد : تأييد جميع الشعوب العربية الشقيقة في نضالها الوطني لاجل استقلالها وجلاء الاجنبي عن ديارها . فمهما تباينت آراء السوريين حول اهدافهم الاخرى السياسية والاجتماعية في المرحلة الجديدة من حياتهم ، فهم يجمعون حول هذا الهدف العربي الكبير . وقد بدا هذا الاجماع قويا رائعاً في هتافات عشرات الالوف من ابناء الشعب السوري ،وفي مواقف الاوساط الوطنية، اجل ان على الشعب السوري واجبات نحو الشعوب العربية وهو عازم على القيام بها بامانة وشرف . ولكن على الشعوب العربية واجباً كبيراً نحو سوريا هو العون والتأييد لحفظ الكيان الذي نلناه .

المتعطلون

تحدثت مجلة مسامرات الجيب عن مشكلة العمال المتعطلون وطلبت حلها دون تأجيل او ارجاء او وعود معسولة لا تشبع ولا تسد الرمق ومما جاء في حديثها عنهم قولها : لقد سمعنا الكثير عن مصاب هؤلاء العمال الذين لفظتهم المصانع ولم يمنحوا اية مكافأة عن سني خدمتهم ولا اي تعويض عن فصلهم بعد ان فوجيء الالوف منهم بالفصل وهم على غير استعداد لمواجهته . . ومما يزيد الطين بلة ان تكاليف المعيشة مازالت مرتفعة ترهق ببيئها العامل المرتزق فما بالك بالتعطيل .

ذكرى عمر فاخوري

تحيي لجنة تكريم « عمر فاخوري » ذكراه يوم الاحد السابع من تموز (اليوم) في قاعة الروكسي ببيروت . وسيتكلم في حفلة الذكرى الاساتذة : حبيب ابو شهلا (الافتتاح) خليل مطران (قصيدة) خليل تقي الدين ، يوسف غصوب (قصيدة) عبد الله مشنوق ، خالد بكداش ، صلاح لبكي (قصيدة) سامي الكيالي ، الياس ابو شبكة (قصيدة) الدكتور كامل عياد مصطفى فتح الله ، محمد مهدي الجواهري (قصيدة اميلي فارس ابراهيم ، عبد الكريم الكرمي (قصيدة) رئيف خوري

ولجنة التكريم مؤلفة من كبار الشخصيات ومن الادباء واصدقاء الفقيد في لبنان وسوريا ومصر والعراق والمملكة العربية السعودية وفلسطين وشرق الاردن

بين سطور
الأخبار والرسائل والبرقيات

اقتراحات ترومان ... فاشيـــة عارية

اضرب عمال السكة الحديدية في اميركا وكان لاضرابهم اثر بالغ تجاوب صداه في الولايات المتحده من اقصاها الى اقصاها. وقد اراد ترومان، بعدان فشلت مفاوضات العمال والادارة، ان تستلم الحكومه ادارة هذه الشركات وان تستن قانوناً جديداً يخولها حق تجنيد العمال الامريكيين في اي مصنع او مشغل. واعتقد ترومان ان ذلك يزيل خطر الاضرابات التي يخافها اسياده الاحتكاريون اذ يضع العمال تحت اشراف عسكري حين يصبحون جنوداً في الدولة.

اما ما استهدفه ترومان واسياده من وراء ذلك .. فيعرفه الجميع. فالرأسمالية الامركية تواجه ازمات حادة وهي تريد ان تعيش على حساب العمال الامركيين الى ان تفتح اسواقاً جديدة.

وقد اثار مشروع ترومان موجة من الاستنكار وعاصفة من المقاومة، مما ادى الى ان يرفض مجلس الشيوخ القانون خوفا من اثره السيء على العمال الذين اظهروا عداء واضحاً.

وقد ايد العمال والديمقراطيون في موقفهم هذا «اتحاد المزارعين الوطني» الذي اصدر رئيسه بيانا صريحا اتهم فيه مشروع ترومان بالفاشية العارية.

ونحن نقتطف منه فقرات تظهر موقف المزارعين اولا واتجاه الرأسمالية الاميركية التي يمثلها ترومان اليوم اصدق تمثيل.

«هذه ساعه مخجله في تاريخ اميركا لم يفكر احدنا في ان يرى رئيس الولايات الاميركية يقترح قانونا يفرض على الاحرار الاميركيين عملا بقوة السلاح. كذلك لم يفكر احدنا في ان يوافق مجلس النواب الذي انتخبه احرار البلاد، على قانون يضطر مواطنيهم للعمل تحت ارهاب الحريات.»

ثم يستمر البيان في بحث هذا القانون فيشير الى ان العمال والفلاحين قاوموا الطغيان والارهاب عام ١٧٧٦ ويذكر ترومان بالحرب الحاضرة ويطالب بضرورة مقاومة هذا المشروع.

ولقد رفض مجلس الشيوخ القانون وهكذا نجح العمال.

قضية اليونان ... جرح في صدر الانسانية

يسود اليونان اليوم نظام رهيب قام على حراب بريطانيا وسيبقى الى ان تزول هذه الحراب ويزول معها نظام الاستعمار الظالم.

ويحكم اليونان اليوم حفنة ضئيله من رجال باعوا نفوسهم واوطانهم يخدمون الاستعمار البريطاني وينفذون مآربه وهم يرتعدون خوفا كلما قارب الوقت الذي فيه ستضطر بريطانيا الى الجلاء، لأنهم يخافون غضبة الجماهير الشعبية التي يذيقونها المرارة الوانا:

واخر ما قامت به هذه الحفنة من المأجورين ... نفي اربعماية من السكان الى الجزر النائية حيث كان يرسل متكساس الطاغيه اليوناني اخصامه السياسيين.

وهذا النفي والارهاب يدفع المئات والالوف الى الاتجاه نحو الجبال ليأمنوا شر نظام يقوم على ارهاب البوليس وعنف الجيوش المحتله.

ولن يكون هذا خاتمة اعمال هذه الحكومة الفاشيه فهناك قانون جديد تسنه الحكومة يخولها حق القاء القبض على من تشاء الى ما تشاء. ويخولها حق اعتقال العمال والصناع ان هم اضربوا ويعطيها صلاحيات واسعه تتصل بانتهاك الحرية الفردية دون الرجوع الى القضاء.

لن تفيد احتجاجات المنظمات في اليونان وحدها فاليونان جريمة اقترفتها بريطانيا اثناء حرب تحريريه خاضت غمارها الانسانية دون تحديد. وهي جرح في صدر هذه الانسانية التي قاومت الفاشية ولا تزال تقاومها.

لقد تألمت الانسانية لقيام فرنكو. وتألمت لان جماهيرها لم تدر بالخطر المحيق بها الا بعد فوات الوقت. واليونان اليوم هي اسبانيا بالامس فهي تواجه فاشية جديدة فرضها عليها مستعمر عاتي لن يتراجع مالم تقاومه الانسانيه وتضربه ضربة قاضيه ..!!

«بلد الشيخ» ضاحية حيفا
تحتاج الى الماء والتنظيم والمدارس

قرية بلد الشيخ من ضواحي حيفا تتقدم مع الزمن وتساير التطورات وهي تزيد عددا وعدة وتستقبل عهدا سيكون لها فيه نصيب وافر. الا انها، وبالرغم من كثرة عدد سكانها (وهم ١٥ الفا) وبالرغم من همة اهلها وسعيهم، لاتزال تواجه اهمال السلطات المحليه الذي يؤثر وسيؤثر على تقدمها.

مشكلتها الاولى وهي مشكله القرى العربية المنتشره من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب. هي مشكلة توريد المياه لاهليها. ولا تزال هذه المشكله قضية اليوم امام الاهلين الذين لا يتمتعون بنعمة الماء اكثر من يومين متواليين في الاسبوع مع ان الشركة العربية تعدو تكرر الوعد بان الوضع «سيتحسن» عندما «تتحسن» الظروف.

ودعوة البلد في هذا الموضوع الى وجهتين فهي دعوة الى الشركة المحليه لتحسن ادارة الشركة فتؤمن مطالب السكان الحيوية .. ودعوة الى السلطات المحليه التي لا ترى موجبا لحل هذه الازمه بالتعاون مع الاهلين وشركة مياههم الشحيحه !!.

وان كانت اقل الحاحا فهي مسألة التنظيم.. فلا تزال بلد الشيخ خارج منطقة التنظيم مع انها قريبة من حيفا وبالرغم من ارتباطها مع حيفا اكثر من المستعمرات الاخرى. لا نريد هنا ان ندخل ميدان السياسه ولكن تأخر السلطات عن اتخاذ مثل هذه الخطوة يجعلنا في شك من الامر فهل تخاف السلطات زيادة عدد الناخبين العرب ولذلك فهي تقصيهم ..؟ ان ما تريده القرية هو التنظيم وترى ذلك في انضمامها لمدينة حيفا لتستفيد وتفيد.

وثالثة المشاكل وهي ليست بخاتمة المشاكل هي مشكلة التعليم.. ففي بلد الشيخ مدرسة واحدة لاطفال قرية تعد بالالاف وهذه المدرسة يديرها ثلاثة معلمين ولا تزيد صفوفها عن الخمسة.

لنا ان نتساءل ان كان هذا يكفي حاجة القريه .. فهو لا يكفي. ولذلك فعلى السلطات المحليه ان تقوم بواجبها فتفتح المدارس وتزيد الصفوف والمعلمين فهذا طريق التقدم ولا طريق غيره ..

هل لنا ان نطلب من الحكومه ان تؤدي واجباتها ..؟؟ اننا نطلب ونلح في مطالبنا الان مطالبنا عادلة.

حسن خليل ابو الهيجاء

مصر بين المعاهدة والمفاوضة
هل ما يجري، في مصلحة مصر أم في مصلحة الجامعة العربيه
عبد الحميد عبد الحق يقول:
ارى وجوب عقد محالفة عسكرية بيننا وبين الانكليز

في الوقت الذي تقود فيه مصر الجامعة العربية، وفي المرحلة التي تناضل الشعوب العربية ضد النفوذ البريطاني الخطير يقول زعيم من زعماء مصر ... «ارى وجوب عقد محالفة عسكرية بيننا وبين الانكليز» ويردف قوله هذا بما لايقل عنه شؤما «ويدفعني الى اعلان هذا الرأي اعتقادي باننا اذا لم نتعرض للخطر الانكليزي فاننا سنتعرض، سواء رضينا ام لم نرض، لخطر اخر. فلا جدال في ان مصر معرضة لخطر غير الخطر البريطاني والا لما تشددت انجلترا في البقاء باية طريقة وباية صورة»

(عبد الحميد عبد الحق في روز اليوسف).

لا نعتقد ان عبد الحميد عبد الحق يتجاهل صفة الاستعمار البريطاني او يتناسى الارهاب البريطاني الذي اعاق تطور مصر السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

ولا نعتقد ان عبد الحميد عبد الحق يجهل ان بريطانيا تتشدد في البقاء في مصر لاهداف استعمارية صرفة لا لدرء اخطار تهدد مصر او البلاد العربية الاخرى. واذا كان ما يقوله اعتقادا راسخا لا تجاهلا او جهلا فهل يهدد مصر خطر جديد لم يهددها عام ١٩٣٦ عندما طالب هو وغيره من الزعماء امثاله بجلاء الجيوش واستقلال مصر استقلالا ذا سيادة كاملة

وان كان ما يقوله قناعة سياسية عسكرية فهل له ان يشير الى هذا الخطر الجديد الذي يهدد مصر اليوم ويدعو الى التفاهم مع بريطانيا سالبة ثروة مصر وهاضمة حقوقها. وهل تكون مصلحة مصر في مساومة الاستعمار والاستغلال الذي يفني عمالها وفلاحيها ويحرمهم نعمة الحياة نفسها؟؟

نريد ان نتسائل عن الخطر الذي يفرض على عبد الحميد عبد الحق التحالف مع بريطانيا. واننا نتكهن ان هذا الخطر لا يعدو ان يكون اميركا او الاتحاد السوفييتي فاي هما يعني عبد الحميد عبد الحق

ان الاتحاد السوفيتي لا يهدد استقلال الدول والشعوب وتاريخه دليل ساطع على هذا.

واميركا لم يبدو منها ما يهدد مصر

فهل لنا ان نسأل عن الخطر الذي يعنيه عبد الحميد عبد الحق ..؟

لن تستقل البلاد العربية ومصر على رأسها، ما دامت جيوش الاحتلال الاجنبي موجودة. ولن تتقدم تلك البلاد اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا مادامت تئن تحت ارهاب النفوذ الاستعماري البريطاني.

وستكون ميدان تطاحن دولي عنيف ان بقيت تحت نفوذ تجار الحرب من الاستعماريين الانكليز.

فهل هذا ما يريده الزعيم عبد الحميد عبد الحق ..؟؟

اولئك اخواني فجئني بمثلهم ...

قال المعري رحمه الله:

أولو الفضل في اوطانهم غرباء
تشذ وتنأى عنهم القرباء
فما سبئوا الراح الكميت للذة
ولا كان منهم للخراد سباء

ومن «اولي الفضل» هؤلاء رجل افنى ثلاثين عاما من عمره بين اربعة جدران، أو في مكتبة عامة، أو فوق مقعد خشبي في حديقة شعبية، وقد خلا الى كتبه وتقاريره وأرقامه يلتهم ماجاء فيها التهام هندي جائع فتات يلتقطها من اسفل شرفة مطبخ المهراجا.

لقد امضى هذا الرجل ثلاثين عاما من عمره يدرس المجتمع، تاريخه وفلسفته واقتصاده وتطوره حتى خرج بأسس الثورة الاجتماعية الحديثة التي قلبت الاوضاع القديمة المفككة رأساً على عقب ولا سيما في الاقتصاد والتاريخ والفلسفة اذ بين ان المسألة الكبرى في كل فلسفة، وعلى الاخص في الفلسفة الحديثة، هي التي تتناول علاقة التفكير بالوجود. وبين ايضا «ان تاريخ كل المجتمعات التي وجدت الى الان (فيما عدا المجتمع البدائي) هو تاريخ صراع الطبقات. فالرجل الحر والعبد، النبيل والعامي، السيد والقني، صاحب الحرفة والاجير وفي كلمة واحدة الظالم والمظلوم في تعارض دائم بينهما، يحملون صراعا متصلا يختفي حينا ويظهر حينا اخر. أي ان التاريخ ليس سرداً لوقائع غير مترابطة أو سجلا لحياة الملوك والامراء.

لقد خرج هذا الرجل باسمى ماوصل اليه الفكر البشري في سبيل سعادة الانسانية

ورجل آخر تمرغ فوق فراش الغنى والثروة، وشب وترعرع في احضان الدلال، وقطع شوطا بعيدا في مضمار العلم والبحث. ولم يذق طعما للفاقة أو الحرمان. ولكنه كان ايرى يوميا أناساً من لحم ودم يساقون بالسياط الى العمل في اقطاعيات أبيه الواسعة. فايقظ ذلك فيه شعور الانسان نحو اخيه الانسان حتى ولو كان يفصل احدهما عن الاخر سور طبقي كسور الصين. فامتشق قلمه، فكان أمضى من الفيصل في يد عنترة أو في قبضة بن الوليد، وراح يسخره في مكافحة الظلم والطغيان واستغلال الانسان لاخيه الانسان، فذهبت كتاباته في الارض مثلا للشعور الانساني العميق.

ولم يكتف ليوتولستوي بذلك بل وزع اراضيه على الفلاحين الذين فيها يكدون فيخرجون منها من طيبات مازرعوا ثمراً يأكلون ويطعمون. وكان هذا الرجل من الذين وضعوا بذور الثورة في نفوس التعساء من ضحايا النظام القيصري. لقد كان تولستوي من الرجال الذين أبدعتهم الثورة

وقد قال رومان رولان ان «اعظم الاثار الفنية في الثورة هي الرجال الذين تبدعهم، ففي انفجار الحياة الجديدة التي تشق الارض المنكمشة تبدو هنا وهناك ارواح من نار كأنها اناشيد تملأ آفاق السماء بصرخات الأيمان ودعوات العقيدة فتتمدد اصداؤها لتعيش بعد ان يزول اصحابها».

ومن الرجال الذين أبدعتهم الثورة أو أبدعوها الكاتب الكبير «مكسيم غوركي» نشأ غوركي كنبتة خضراء في دمنة عفنة، يعمل في النهار ما لا يقوى على عمله مارد جبار، اسمعه يقول في مذكراته «كنت اذا ارهقني الجوع، وكرهت أن أصوم، اذهب الى ضفاف الفولجا فأشتغل هناك بخمسة عشر أو عشرين «كوبكا» واشعر اني بين الحمالين والحفاة والنشالين مثل قطعة من حديد غمست في نار حامية. وكان فوق ذلك يقضي الساعات الطوال في ليالي شتاء روسيا الباردة في حضرة كتاب لانه كان يتطلع الى مخرج لهذه القطعان الانسانية ينقذها به مما تعاني من ألم وحرمان. لقد أحب الانسانية حباً عظيماً جعله فيها يتفانى في اعلاء كلمتها. اسمعه يقول «ليس في مقدور انسان ان يكشف عن معنى الحياة ويفهمها الا اذا أحب الانسانية حباً عنيفاً وان هذا الحب وحده هو الذي يمده بما يريد من طاقة يتطلبها اكتشاف معنى الحياة وفهم مغزاها».

ورابعهم رجل نال شهادة المحاماة ولما يتجاوز السابعة عشرة من عمره، وكان يمكنه ان يرتزق من هذه المهنة فيتمتع بحياة كلها سعة ومرح وسعادة لولا انه عرف بان «القيصر مجاعة» للشعب الروسي فترك اهتمامه بنفسه الى الاهتمام بمئة وتسعين مليون نفس. فسجن مرات واضطهد وعذب مرات ومرات، وقاسى من آلالام التشريد والنفي والحرمان ما ينوء بحمله عشرات من الرجال، ولكنه ما كان ليترك ما عقد النفس عليه او يهلك دونه، وقد مات قرير العين ناعم البال عندما رأى نور الحرية والانسانية الحقة يشع فوق سدس الكرة الارضية وفي سدس الكرة الارضية هذا يعيش ١٩٠ مليون انسان لاتجد بينهم أمي ولا جائع ولا مومس.

وكلكم ولا شك سمع بالمجزرة البشرية الاخيرة، وسمع قبل ذلك بحرب اسبانيا الاهلية وبالباسيونارا، وسمعتم فيها سمعتم بقوات المقاومة السرية، وتسربت اليكم انباء رجل يدعى «أرغوان» من ابناء فرنسا البررة، عندما وقف امام المحتلين الالمان، فقد لورصاص الجلادين يخترق كل قطعة من جسمه:

«ان كل رصاصة تطلقونها علي، توفر على مواطني ضحية تنحرونها على مذبح مطامعكم، أموت لتحيا فرنسا حرة مستقلة»

وسمعتم ايضا بذلك الزئير العنيف ترده سهول اوكرانيا وجبال القفقاس واحراش موسكو «الموت للالمان الغزاة»

وسمعتم ولاشك بذلك الشعب الباسل شعب يوغوسلافيا الديمقراطية عندما كان ينشد اثناء الاحتلال الاجنبي البغيض، انشودته الحبيبة الى كل نفس حرة.

«تسألون من هو تيتو، مدافعنا تجيبكم: كلنا تيتو»

هؤلاء قلة بين كثرة من «اخوان» الانسانية.

«موسى رشدي الدجاني»

يوغوسلافيا تذهب الى المدرسة

يقوم نظام الحكم في يوغوسلافيا تحت زعامة تيتو على اسس ديمقراطيه ويقوم على اسس تنوير الشعب. ولذلك اصبحت يوغوسلافيا اليوم مدرسه واحدة تلقن ابناءها وبناتها العلم واهم هذا العلم مبادىء القراءة والكتابة والحساب.

وتبدأ هذه القصة منذ سنوات الحرب الوطنية التي اضطلع باعبائها تيتو. من ذلك الوقت وجنود يوغوسلافيا الاحرار (ابناء الشعب) يلقنون الكبار والصغار مبادىء القراءة والكتابة والحساب حتى اصبحت طلبات يوغوسلافيا اثناء المعارك الضارية ضد الغزاة الألمان تتضمن عدا المعدات الحربية الورق والاقلام والكتب.

والقصة في مجراها الان. والشعوب اليوغوسلافية بقومياتها المتعددة تدرس القراءة والكتابة كل في لغتها دون تمييز او ارهاق.

والارقام تدل على حية ونشاط هذه القوميات. فمن بين ١،٢٥٠،٠٠٠ «امي حربي» تعلم الى اليوم وفي البرهة القصيرة ١٣٦،٠٠٠ ومن ٨٠٠،٠٠٠ «كرواتي امي» تعلم في البرهة نفسها ٣٠٠،٠٠٠. واصبحت لمسيدونيا لغتها القومية التي كانت محظورة عليها واصبحت لجميع القوميات والتركية منها لغتها القومية.

هذه صورة واحدة عن يوغوسلافيا الحرة الجديدة.

صور من الحياة
خدن نساء
بقلم عارف العزوني

يعتقد فرويد ان الناس من حيث نفسياتهم متباينون في الأخلاق والصفات والطبائع والتصرفات. ولكنهم متجانسون من حيث الغرائز الطبيعية التي تسيرهم وتسوقهم في وجهاتها دون هوادة مع تفاوت قليل او كثير في فهمها وادراكها والاسترسال في تيارها او كبح جماحها فغريزة حب الذات مسيطرة ولكنها ترق وتضعف وتكون في الاوساط الراقية على غاية من الشفافية. بينما تزيد وتتكثف وتقوى جذورها في تربة مواتية من الجهالة والفقر العقلي. والغريزة الجنسية مهيمنة طاغية ولكنها تصل حد الكمال الانساني، وتتخذ اشكالا عذرية وطهرية ورومانتيكية بين طبقات واصناف من الناس تهذبت طبائعهم وتشذبت دوافعهم بسائق سذاجة فطرية في مجتمع قبلي، او نزوع عفافي في عقول ناضجة جبارة.

وكان صاحبنا جميل من هذا النوع الاخير في مخادنته للنساء. وكان يحسن تذوق الاسماء النسائية واستساغتها وهضمها وتمثلها: ويتسمت الالغاز والرموز والفوائد واللذائذ التي تطيف بالمرأة. ويستعذب اضافة فتيات اخريات الى مجموعة معارفه، فيتسلل الى قلوبهن باللين والوداعة والدعابة، مبتدئا باضحاكهن وخالباً البابهن بمادة حيوية مستجدة من المعرفة تدور على لسانه بشكل احاديث متماسكة مصطبغة بالوان زاهية من الحياة وباعباق زكية صادرة عن نفسه السخية. هو في حياته التي يحياها اشبه بغواة المجموعات النفيسة في طبيعته المهيأة للجمع واللم والركم ولما اعجزته ناحية جمع العاديات والاواني الصلصالية، والقطع البلورية والرسوم والتواقيع والفراشات وصور الكواكب وطوابع البريد وعلب الكبريت، اتجه بخاصيته الفذة نحو الفتيات حتى يستحوذ على اكبر عدد منهن دون مفاضلة او اختيار او اتجاه تقديري الى النفيس النادر.

وكان اهم ما يشغل ذهنه ان تظل ابواب داره مفتوحة للنساء يستقبلهن ويستمع الى اسرارهن ويستشف خفايا نفوسهن. وقد استهدف جميل هذه الناحية واصبح خدنا مؤتمناً على عواطف صويحباته ونوازعهن وميولهن. وكان هذا همه منذ بارح مدرسته ونال شهادته العالية واخلد الى الراحة وزهد بالوظائف والاعمال وقد احتفظ بحريته الشخصية كي يرحب بالصداقات على انواعها. وكان لا يحاول ان يجد تفسير الشعور ممهذا مقتنعا بالاحساس دون التعليل، ومكتفيا بالسعادة التي تلم به حين يجالس الفتيات، وممنيا بالدقيق المستتر من شواغلهن، وممتعا ناظريه بالرائق من جمالهن الطبيعي ومطلعا على ما لا نهاية له من امل وحب ودعابة وظرف وخيانة وخداع وآراء واحكام مصيبة او غير مصيبة تصدر منهن بحق رجال آخرين. وكان لا شيء يسوؤه ويبعث الاضطراب في نفسه سوى، زواج احدى صويحباته واستسلامها الى نعيم حياة جديد او جحيم شقاء منتظر فيكون في كلتا الحالتين من الخاسرين في هجرانها اياه. وكان حين يتحدث عن الزواج مع احدى مستشيراته لايحبذه اجمالا. ويتمثل له الخطيب الراغب في صورة وحش خرافي بالف يد ورجل وافواه فاغرة مفترسة ثم يتساءل عما اذا كان الرجل يحسن تقدير الحب ويفهم كفهمه تلك النفس التي يود ان يتخلى له عنها. ويمعن التفكير طويلا في مستقبل صاحبته وفي الزوج الذي يدور حواليها في الخفاء، ويود اختطافها. فتتملكه الغيرة وتناوشه الشك والاشفاق. يشفق على فتاته لانها ستنجب الاولاد وترعى الاسرة وتعيش في نطاق علائق جديدة قد تقصيه عنها الى الابد اهم ما في الامر انه يفقد بزواجها قطعة من نفائسه وفتاة من مجموعته، من المحتمل ان تزيد او تنقص وان تخلص له بعض الفتيات وتهجره اخريات. والغريب في امر هذا الرجل اضرابه عن الاقتران باية واحدة من صويحباته.

وقد راقت له العزوبة واصبحت شرطا جوهريا تعينه على رهبانيته وتنيله السلامة سلامة الابتعاد عن الزواج وتأدية مهمته التي اخذ على نفسه القيام بها وهي مخادنة النساء حتى ولو لابستها فواجع عاطفيه دامية مؤلمة.

ولكن صاحبنا جميل لم يصب بشيء من هذه النكبات ولا يزال حتى اليوم خدن نساء في نفسه الفتية وجسمه الذي اهرمه العمر.

رسائل القراء

فتحنا هذا الباب كي نفسح المجال لاكبر عدد ممكن من شبابنا المثقف ان يبدي ما يعن له من آراء. كما ان فيه مجالا لعمالنا الذين نأمل ان لايترددوا في إبداء افكارهم نهيبا من أساليبهم الكتابية.

دعوة صادقة

في رسالة ارسلها لنا صديقنا السيد حسين علي الصفوري نقد لاذع ودعوة شريفة. فبينما يقول ان التنازع لن يؤدي الا الى ضياع مصالح الشعب الرئيسية، يوجه الانظار الى خطورة الاوضاع الحالية التي قد تسير بالبلاد الى كوارث خطيرة، نراه يدعو الى ان يتبارى القادة المتنافسون في خدمة الشعب اذ فيها انقاذ البلاد: وهذا بعض ما جاء في رسالته

«تنافسوا يا قادة في رفع مستوى اخوانكم المزارعين والعمال الذين خبروا شقاء الايام وارهابها وطغيانها. تنافسوا في رفع مستوى اقتصاديات البلاد بدلا من ان تكنزوا الذهب والفضة فهذا يعود علينا جميعاً بالخير العميم والفائدة المرجوة. تنافسوا في البقاء احرارا في بلادكم ولا تعاونوا مع ظالمي الشعب. يظلل البلاد خطر حالك فافيقوا من سباتكم واعملوا كالبنيان المرصوص لدرء الخطر المحدق الواقع على فلسطين.»

هذه دعوة صادقة يشارك صديقنا فيها جماهير الشعب فليسمع جميع من يريد ان يعمل ففي العمل متسع للجميع.

شبكة المياه

وصلتنا كلمة بتوقيع ابن البلد تحدث فيها كاتبها عن الوف العائلات العربية التي لا تصل المياه الى دورها لان شبكة مياه البلدية غير معممة وبخاصة عند اولئك الذين يعيشون في اطراف المدينة. وهناك عائلات كثيرة اخرى جاورت مستعمرة بات يام واستهلكت مياهها منها وزاد الطين حين رأت البلدية لا تعنى بامر ادخالهم في شبكتها بصفتهم عرب تابعين لمنطقة التنظيم

هل من دواء

تلقينا من السيد عبد الكريم عمر من طولكرم كلمة بعنوان كيف يجب ان نعيش ومما جاء فيها قوله: «اذا اردنا ان نحيا حياة سعيدة ملؤها الراحة دون ان يتخللها شقاء او ظلم، يجب ان نكون كلنا متساوين وان تنال حرياتنا المتعددة اذ من حق كل فرد ان يملك حرية الرأي والقول والخطابة.. الحرية شيء يجب ان يخلق مع الانسان. غير ان الكثير من الامم فقدت حرياتها ورسفت بالاغلال ولحقها ذل الاستعباد. فهل من دواء تستطب به الامم المستعبدة؟!

مستشفى الولادة

وصلتنا من البلدة رسالة يتساءل فيها كاتبها عما تم بمشروع مستشفى الولادة الذي اشتريت له الارض قبل سنوات وخططت ووضع فيها الحجر الاساسي باحتفال رسمي. فهل قضي على هذا المشروع الطيب الفريد من نوعه واهمل كغيره من المشاريع. ثم ماذا عملت اللجنة الخاصة به واين هي امواله التي جمعت من التبرعات وكيف، لا ينشأ على ارضه في وقت قريب وما هي الموانع التي تحول دون انجازه

اخبار الجهات

الناصره والمياه فى اشهر الصيف

يلاقي سكان الناصره من جراء قلة المياه في الصيف الامرين ، ففي الشهر الخامس تقريباً من كل سنة تشح مياه عين العذراء النبع العمومي الوحيد في المدينة الذي يستقي منه السكان غير القادرين على الاشتراك في المياه المجلوبه من قرية الرينة وهم كثيرون كما تشح هذه المياه ايضا ، وكلما اشتدت وطأة الحر في الصيف كلما ازدادت ازمة المياه ففي ابتداء الصيف تعطى المياه للسكان يوما بعد يوم ثم تسوء الحال فتعطى يوما في كل ثلاثة ايام وتزداد سوءاً كما هو الان فتعطي مرة كل اربعة ايام ولا نغالي اذا قلنا ان المياه ستعطي في الاسبوع مرة فى اشهر الصيف الاخيره هذا ما تعودناه من معالجة مجلسنا البلدى للمياه في مدة العشرين سنه تقريبا – تعيين ايام توزيع المياه الشحيحه – اما كيف نزيد هذه المياه ومن اين نجلبها فهذا امر يختص بحاكم اللواء او مساعده . وليس وجود البولونيات والجيوش في الناصره باقل مصيبه على المدينه من مجلسها البلدي من جهة قلة المياه فهؤلاء الدخلاء هم فقط الذين لايشعرون بوطأة قلة المياه في الصيف اذ ان المياه لا تمنع عنهم ابداً طول ايام الصيف وفي حين لايجد السكان الذين يدفعون الضرائب للبلدية حفنات من المياه للشرب ولمسح الوجوه تصب المياه بغزاره على ابدان هؤلاء الدخلاء الذين لم يدفعوا ملا واحداً لخزينة بلدية تحرم المياه عن اهلها وتغدقها عليهم

اننا نتقدم لمجلسنا البلدي الذي وعى جيداً هذه المشكلة (قلة المياه) طالبين منه ان يسعى بجد لحل هذه الازمة التي طال امرها ليتسن لهذه المدينة ان تخطو بهمة مجلسها البلدي خطوات الى الامام.

هذه البلديه في حيفا ...

« ان تراكم الاقذار لا يهدد الاحياء العربية ، بل والاحياء غير العربية فهل لنا ان نطالب اللجنة القائمة لتلتفت الى شؤون الشعب

في بلدية حيفا لجنة اقامها حاكم اللواء واقام عليها مهندس البلدية ليقودها ويسيطر عليها لئلا تخدم مصالح الشعب الحقيقية

وكان من الطبيعي لذلك ان لا تتمكن هذه اللجنة من تنفيذ واجبات البلدية العادية فقوتها لا تستمد على الشعب واتجاهها لا يسير مع اتجاه الشعب بل مع اتجاه الذين اقاموها لترعى مصالحهم قبل ان ترعى مصالح الشعب .

واهم ما في هذه البلدية من نواقص نقص دوائرها المسؤولة عن نظافة المدينة واحيائها . وهو اخطر هذه النواقص واشدها تأثيرا على السكان الذين خبروا في الماضي شتى انواع الامراض المعدية من امثال الطاعون وغيره .

والاهمال الذي نشير اليه اليوم هو اهمال قديم اتينا على ذكره ، ولكنه جديد ايضا يفرض علينا ان نذكره دائما لعل «الذكرى تنفع المؤمنين » هو اهمال الاقذار التى تتراكم في الاسواق العربية والاحياء الشرقية وهو اهمال في اوساخ يتركها جمهرة المعدمين من العمال الذين يبيتون في العراء على الشوارع وفوق الاسطحة ، على الارصفة وفي المخازن .

لقد شاهد الاقذار هذه رجال البلدية وشاهدها القائمون على ادارة شؤونها الصحية ولكنهم مروا بها مرورا عابرا لم يوح لهم بان يقوموا باي عمل يزيلها او يخفف من اخطارها

اننا نعرف ان هذه القضايا ستبقى ما بقي نظام البلدية الحالي وستبقى ما دام الحاكم يعين اعضاء اللجنة وما دام المهندس يقوم على رأس هؤلاء .

ولكننا نعتقد ان من الواجب ان نطالب الحكومة التى تعين البلدية ولجنة البلدية التى تعينها الحكومة قليلا من الاهتمام في شؤون البلد

حين نطالبهم بهذا الاهتمام فنحن نطالبهم في اداء واجب يفرضه عليهم بناء البلدية الحالي فالبلدية تجبي ضرائبها من الشعب ومن الحق . بل من اللياقة ان تصرف على الشعب ولو قليلا منها

اننا نترقب وسنترقب . .

طبعت في مطبعة النصر — يافا

اين بيانات المكتب العربي..؟

« نريد تقريرا وافيا عن نشاط المكاتب العربية لترد على الاتهامات اولا ولنطلع على سياسة المكاتب ثانيا »

نشرت مجلة « الغد » الغراء لائحة عن اجور المكاتب العربية كان لها بعد الاثر في اثارة الشكوك وتقوية الاتهامات التى كالها بعض رجال الحركة الوطنية في فلسطين وفى خارج فلسطين على هذه المكاتب

وكنا ننتظر ان يبادر المكتب فينفي هذه الشكوك ويصدر بيانا وافيا عن ميزانيته ونشاطه وبذلك يضع حدا لما قد يروج من الاشاعات على اثر نشر مثل تلك اللائحة . الا ان البيان المرتقب لم يظهر ، واكتفى سكرتير المكتب بنشر رسالة في « الحرية » الغراء استبعد فيها الارقام الضخمة ونفى ان للجنرال سبيرز علاقة في موضوع المكاتب .

ولسنا نذيع سراً ان قلنا ان المكاتب العربية وطريقة ادارتها قد كانت موضع جدل في الاوساط الوطنية فى فلسطين وان الجدل عليها قد ساعد على الاختلافات التنظيمية التى قامت فى البلاد والتى ادت الى قيام لجنة عربية عليا وجبهة عربية عليا

كذلك لسنا نذيع سرا ان قلنا ان تصرفات القائمين على هذه المكاتب في لندن وواشنطن قد كانت دائما موضع انتقاد واحتجاج مما ادى ايضا الى قيام مشاداة فى الاوساط الوطنية التى ارادت ان تنسق اعمال هذه المكاتب وان تضعها تحت اشراف اللجنة العربية العليا الاولى التى ساعد جميل مردم بك على تأليفها

ونحن فى مركز يساعدنا على اظهار اخطاء هذه المكاتب العربية وفى مركز يخولنا حتى انتقادها لتصريحات بعيدة عن الصحة . كان اخرها تصريح ادوار عطية الذي اعلن ان اليساريين كانوا مسؤولين عن قيادة مظاهرات الموظفين اثناء الاضراب الكبير بالرغم من ان جمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا هي التى كانت تقود المظاهرات المشتركة في حيفا وهي ابعد ما تكون عن اليسارية باعترافها هي . وامثال هذه التصريحات كثيرة لا نوردها الان لانها لن تفيدنا

لقد دعونا الى وضع المكاتب العربية تحت اشراف هيئة تمثل البلاد . ودعونا الى مراقبة اعمالها . ودعونا الى ان يطلع الشعب على سياستها ولكننا ما زلنا الى الان بانتظار خطوات تعرب عن هذا الاتجاه الصحيح .

وهناك تقارير يصدرها المكتب في القدس وجميعها يتعلق بفلسطين افليس للشعب حق ابداء الرأى فى هذه التقارير

هناك بيانات وتقارير يصدرها مكتب القدس الى امهات الصحف في في بريطانيا وامريكا واوروبا وهي تبحث في اوضاع فلسطين أفليس من حق صحافتنا العربية ان تستلم هذه التقارير لتقدمها الى الشعب فيبدي رأيه في صدقها وصحتها وحسن توجيهها ؟؟

اننا نطالب بجميع هذا ومن حقنا ان نطالب به . فنحن نطالب باسم الشعب العربي الذي يريد ان يوحد جهوده وان يمنع تعثر هذه الجهود .

اننا ننتظر اصلاحا سريعا قبل ان تتدهور الحال فيزداد الشك ويصبح يقيناً وعندها يصبح الاصلاح عسيرا . اننا نطالب بجميع هذا . لا نريد ان يفهم من هذا اننا لا نقدر اخلاص القائمين على المكاتب او نسيء الى اعمالهم المبرورة . فنحن ممنونون على كل جهد وطني ونريد ان يصرف الجهد في وجهته وفي موضعه

مشكلة الاراضي في فلسطين

خلق الاستعمار البريطاني في فلسطين مشكلة الاراضي ووضعت لها حلول كثيرة فى الماضي ولا تزال توضع الان حلول لحلها وبالرغم من اننا نرى ان جميع الهيئات الوطنية ومن ورائهم الجامعة العربية تنصرف بكامل قواها الى حل هذه المشكلة ولكنها مع الاسف لم تحل هذه المشكلة حتى ولا قسما منها

نقول ان هذه المسائل كلها فرعية ولا يجب على قيادتنا الوطنية ان تنصرف بكامل بكامل قوتها الى تجاهها بل عليها ان ترمي بثقلها ضد الاستعمار والصهيونية

ففى البلاد هيئتان لانقاذ اراضي فلسطين وهما صندوق الامة والمشروع الانشائي ولا يوجد توحيد بينهما مع ان هذا خطأ تام اذ يجب ضم المشروع الانشائي الى صندوق الامة تحت قيادة وطنية صحيحة تستمد قوتها من الشعب وتفتح المجال لاكبر عدد ممكن من اهالى فلسطين الاشتراك في العمل والنضال .

ولا يجب ان نكتفي بشراء الاراضي فقط فهذا ليس بالحل العملي لوقف تسرب الاراضى الى الايادي الصهيونية الاستغلالية بل علينا ان نهتم بشؤون الفلاح الاقتصادية والزراعية والثقافية والصحية . ان مشاكل الفلاحين كثيرة وعديدة فيجب علينا ان نهتم بها جميعها وبهذا فقط يمكننا ان نحفظ اراضي فلسطين من التسرب الى الصهيونية

طولكرم — عوني الناشف

كارثة الفيضان فى البصرة تترك مائة الف بلا مأوى وتحدث اضرارا بعشرة ملايين دينار

كانت نكبة مدينة البصرة بالفيضان تفوق اي كارثة منيت بها منذ عشرات السنين . فقد اجتاح الفيضان فيها البيوت والمساكن وترك ما لا يقل عن ماية الف شخص مشردين في الشوارع . وارتفع منسوب المياه الى درجة غطت منطقة الجزيرة تغطية تامة بينما هي من الاراضي المرتفعة في لواء البصرة . واهم سبب للكارثة ارتفاع نهري دجله والفرات وروافدهما ارتفاعا هائلا وفيضان نهر الكارون في ايران وانصبابه في شط العرب . وتحدث القادمون الى البصرة بالطائرة انهم لم يستطيعوا تمييز ضفتي شط العرب فالناظر من الجو يرى بحرا برزت من وسطه جذوع النخيل وتناثرت فية بعض التلال اليابسة كالجزر الصغيرة .

وتقدر الاضرار التى حدثت بعشرة ملايين دينار واهم سبب فى تأخر تصريف المياه هو ظهور رواسب هائلة في مجرى شط العرب عند التقائه بمصب نهر كارون

ماهى المطالب المعلقه في لبنان

بيروت — قالت وكالة التاس ان الصحف اللبنانية قد اعربت عن قلقها من عدم نشر المعلومات عن جلاء الجيوش البريطانيه . ونشرت جريدة العرائش التى تصدر في بيروت تعليقاً على البلاغ الانكليزي جاء فيه : «يفهم من ان الضباط والجنود البريطانيين سيبقون في لبنان حتى آخر ايلول بينما التصريحات الرسمية السابقة كانت توكد ان الجلاء العسكري البريطانى سيتم حتما في آخر حزيران . ونؤكد ايضا ان منهج الجلاء يسير وفق خطة مرسومة . فاذا كانت الحكومة اللبنانية مطلعة على هذة الخطة فلماذا لم تعلنها في الوقت المناسب . ويقول البلاغ ان بقاء قسم من القوات البريطانية بالملابس المدنية هو من اجل تصفية المصالح البريطانية والبت في المطالب المعلقة الباقية لبنان وسوريا .

الالعاب الرياضية

بينما كانت الاتحادات والاوساط الرياضية في العالم تترقب نتيجة المباراة العالمية بين (جوليس) حامل اللقب ومتحديه (بيكي كون) الاميركى ، كانت اتحاداتنا واوساطنا الرياضية في الشرق العربي تترقب باهتمام كبير نتيجة مباراة بطولة الشرق بين بطل القطر المصري الملاكم عرفه السيد وبين متحديه البطل الفلسطيني اديب الدسوقي بالقاهرة . وهاتان المباريتان هما حديث الرياضيين في الشرق والغرب معاً . فالاولى لها قيمتها للدفاع ولانتزاع لقب بطولة العالم . والثانية لها اهميتها للحصول على لقب بطولة الشرق للاشتراك في بطولات عالميه كبيرة في المستقبل

اما مباراة (جوليس وكون) هذه فقد كانت الثانية ، فالاولى جرت قبل خمس سنوات وفاز بها (جوليس) بضربة قاضية في الجولة الثالثة عشرة بعد بعد ان كان (كون) فائزا بالنقط . وفي الثانية احتفظ (جوليس) بلقبه بعد ان قهر خصمه بضربة قاضية في الجولة الثامنة كان جوليوس في حالة صحية جيدة وكان لعبه متناسبا مع انه لم يكن قد تلاكم خلال الحرب الا فى مباريات صغيرة وقد ابدى ترفعا عن القانون الذي يجيز للملاكم ضرب خصمه وهو في حالة اعياء وتعب فحصل بذلك على لقب جديد عدى عن لقب بطولة العالم ، واما (كون) فلم يبد اي تقدم في لعبه بل كان على العكس من ذلك بينما كان من المتوقع بين الخبراء الرياضيين انه سيربح المعركة بالنقط اذا لم يسقط بضربة قاضية . وقد حصل جوليس على لقب البطولة منذ تسع سنوات ودافع عنه في اثنين وعشرين مباراة وهو يتوقع ان يدافع عن لقبه خلال تسع سنوات اخرى رغم انه بلغ الثانيه والثلاثين من عمره .

اما مباراة بطولة الشرق فقد فاز بها عرفه بطل مصر على الدسوقي بطل فلسطين بالنقط في مباراة قوية مؤلفة من اثنى عشرة جولة ، وكانت هذه المباريات الاولى بين الاثنين وآخر سلسلة في مباريات بطولة الشرق بعد ان فاز عرفه على جميع ابطال مصر وفلسطين بضربة قاضية . فاز عرفه بست جولات وتعادل باثنين وخسر اربع وسقط مرة في الجولة السادسة وسقط الدسوقي مرتين في الجولة الاخيرة

ونستنتج في تعليقنا على هذه المباراة من الناحية الفنية انه يلزم ان يعهد الدسوقى الى مدرب خاص لينزل على ارشاداته حتى يحسن معالجة خصمه . وقد برع الدسوقى في هجومه العنيف وضرباته حتى خيل للجمهور انه سيربح المعركة بضربة ، وكان لزاما عليه استعمال اليد اليسرى ولو فعل لساعدته كثيرا . وقد نال عرفه اعجاب الجميع لقوة ضرباته اللولبية وتسديدها ، مع العلم انه نشط في الجولات الاربع الاخيرة .

مظاهرة سلمية

— بقية المنشور على الصفحة الاولى —

مأساة مروعة لا مثيل لها فقد انهالت الشرطة ببنادقها وحرابها ورصاصها على المتظاهرين ثم اساقت من استاقته الى المواقف وراحت تلهب جلود الجرحى منهم وتحطم رؤوسهم وقليل من نجا من طعنة اجرح او ضربة مبرحة .

فيا جماهير فلسطين المناضلين ويا ابناء البلاد العربية ويا أيها المنظمات العمالية والوطنية فى الوطن العربي ، نتوجه اليكم في هذا الوقت العصيب للعمل معا من اجل جلاء الجيوش الاجنبية — بريطانية وغير بريطانية — من البلاد العربية ، لاستكمال الاستقلال والسيادة الوطنية عن طريق تأليف جبهات وطنية دمقراطية فى كل قطر ومن ثم تشكيل جبهة عربية دمقراطية موحدة بين منظمات واحزاب البلاد العربية جميعاً . والى النضال من اجل وطن عربي حر وشعوب عربية سعيدة .

« خطاب »

أخبار العمال

عمال المعسكرات يحرمون من وسائل النقل

كانت ادارة مشاغل المعسكرات في الطيرة والعزيزية تنقل عمالها من قراهم المجاورة الى العمل ومن مراكز العمل الى القرى . ولكنها اوقفت هذا الترتيب مؤخراً دون مبرر او سبب مما ادى الى صعوبات كثيرة اصبح يواجهها العمال ويتحملون وزرها .

اننا نطالب المسؤولين ان يعيدوا الترتيب القديم فلا يخفضوا اجوز عمالهم بهذه الطريقة المكشوفة كما نطالب دائرة العمل فى لواء حيفا ان تسارع في مراجعة المسؤولين لحماية العمال من هذا الاجحاف الجديد .

ادارة
مشاغل المعسكرات

ترفض دفع اجور العمال

حينما فرض نظام منع التجول على مدينة حيفا صباح يوم السبت في ٢٩–٦–٤٦ تعسر على عمال مشاغل المعسكرات الوصول الى مراكز اعمالهم بعد ان منعتهم سلطات الجيش والبوليس من التجول .

ولقد علمنا ان الادارة ترفض دفع رواتب عمالها عن يوم التعطيل الجبري المذكور بالرغم من قناعتها ان تأخر العمال لم يكن بمحض ارادتهم .

ان هذا الرفض يسيء الى ادارة المشاغل ويسيء الى كل تقليد ديمقراطي معروف ولذلك فنحن نعتقد ان الادارة لن تنفذ قرارها هذا وانها ستدفع الرواتب كالمعتاد . اننا نترك المسألة الان عند حد الاشارة .

دائرة
السكة الحديديه

وقانون المعامل

الى متى هذا الاهمال . . ؟

لقد مضت سنوات عديدة منذ ان تقدم عمال الورشة في طلب مكان نظيف يتناولون فيه طعام غدائهم وهم ينتظرون الى الان ، والى الان يأكل عمال الورش في حيفا غداءهم بين الالات الملوثه وعلى الارض القذره دون ان يلتفت اليهم المسؤولون عن الادارة ودون ان يهتموا باعداد غرفة خاصة نظيفه لائقة بهذه الطبقه الكادحة المظلومة .

اننا نعرف ادارة السكة الحديدية ونعرف ان القائمين عليها يتمسكون بتقاليد العجرفة الاستعمارية الكريهة . الا اننا نعرف ايضا ان لدوائر العمل قوانين تطبقها على المشاغل والمعامل فلماذا لا تطبقها على اكبر ورشة في فلسطين . . ؟؟

اننا نتوجه الى دائرة العمل المسؤولة عن تنفيذ قوانين المعامل قبل ان نتوجه الى ادارة السكة الحديدية التى لا امل منها الا بعد كل هزة عنيفة . . . .

لا حل غير الجلاء..

جعلت السياسة البريطانية قضية فلسطين الواضحة قضية مستعصية خطيرة لا حل لها . . ولم تكتف بهذا بل ارتأت ان تزيد في اعداد جيوشها ليتم الهدوء والاستقرار في اراضيها . ولقد تعمدت هذه السياسة التخلص من قرارات منظمة الامم المتحدة ولتضع هذه المنظمة الفتية امام الامر الواقع .

اجل تعمدت هذه السياسة وخلقت اوضاعا تساعد على الفتن والارهاب لترسيخ اقدامها في هذه البلاد المقدسة بعد ان جعلت منها مسرحا لثورات دامية وهبات عنيفة عاتية .

لن نذهب بعيدا لنستشهد بغدر بريطانيا فامامنا سنوات ما قبل الحرب خير دليل وامامنا الكتاب الابيض الذي خرقته اكبر شاهد .

لقد عارضنا الهجرة والبيوع وطالبنا بالاستقلال ولكننا لا نزال نرى في سياسة بريطانيا ذات الاتجاه الاستعماري ، ما رأيناه من قبل في ايام لورنس واعوانه ونعود ونراه في كل مرحلة وزمن .

اما الارهاب الصيوني فقد اصبح خطرا يهددنا ويهدد بلادنا ونحن نعرف بانه لن يزول مادامت بريطانيا تسانده وتغذيه ليقاومنا ويقاوم الوحدة العربية التى ننشد .

لا نريد اقوالا بل نريد افعالا من بريطانيا التى تدعى صداقتنا وهذه الافعال لا نراها الا في الجلاء العاجل هذا ما نريده ويريده الشعب .

شفا عمرو — ص. م. ي

فقد جواز سفر

فقدت جواز سفري رقم ١٢٣٣٢٣ في ٢ – ٧ – ٤٦ بينما انا سائر في شارع يافا حيفا فارجو ممن يجده ان يرجعه الى مكتب هذه الجريدة في ١٦ درج الموارنه — حيفا وله مكافاه طيبه .

يوسف خليل السايس

ايها العمال
تنظموا